فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها وعنه
ابنتها ولا يغضبها ويغضب جدتها بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا المنزع الذي نزع اليه سيدنا رضي الله عنه والمسلك الذي
سلكه ومن انصف ان المصاهر لهم قد يرى انه والساهم وذلك عيني
لا خفاء بتوفيرهم وان المصاهر لهم قد يرى انه منه والساهم كقولهم
اهل المصاهرة منهم فلا تبقى لهم مزية عنده ولا حرمة لهم بحقوقهم وهذا
من البلاء العظيم لا يرا عيها لفحاتها الآثار بارباب القلوب الكرام
ومن شدة تعظيمه لهم واجلاله لقدرهم وغيرته عليهم انه لا يحب
من يخالطهم على حالة ويجادلهم في شيء او يكلمهم بنصيحة ويفهم
ذلك غاية التقبيح ويراه جاهله والحاصل ان محبة اهل
البيت النبوي وتعظيم اتباعهم اوفى عظيم المزية مثلا لا احد من اهل
زماننا والمعتبر به بل هو شيء ابتدع به والمحبة وان كانت امرا
قلبيا نعلم بآثارها وعند رعاة الدالة عليها والامارات المرشدة
اليها والاوضح من دلائل المحبة عند كل ذي عقل ولا ريب ان محبة

الا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الا النبي صلى الله عليه وسلم ما نشأ من الايمان الحقيقي وكثرة الشرائع
ما دل شيء منها ببركة الشيخ رضي الله عنه مما صحبه عنها من الاسرار
وتذكرة لاولي الالباب رزقنا الله بركته وضاعف لنا محبته واما
اخلاقه رضي الله عنه التي صدرت منها تلك الانوار العظيمة
وابتنت عليها تلك الافعال الكريمة مع كثرتها وقد قدمنا منها
طائفة صالحة ولنذكر منها هنا ما نبين اذ اخلاقه الكريمة لا تحصى فنقول
اعلم ان الاخلاق التي جبل عليها الانسان رضي الله عنه
منها الذكاء والفطنة والشجاعة والنجدة والحنانة
والشفقة والرافة والرحمة والصبر والاحتمال والتواضع والادب
وعلو الهمة التي هي العفاف والصيانة والوفاء والفتوة التي هي
الكرم والسخاء والحلم والاناة والعفو والايثار ومحبة السعي
في حوائج الابرار الحمد لله بهذه الخلال التي لا تكون مجتمعة
الا في خيار الرجال جبل عليها في اصل فطرته فلما نشأ عليها
صارت له ملكة وقربا الى الله فما زال ملازما لها بجميع الالفاظ به وصحبه

Copyright © King Saud University